AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وأربعة
(أكتوبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وأربعة أكتوبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 104

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الجوانب القانونية للأصول الرقمية (دراسة مقارنة) 3-38**
أحمد محمد حسن محمد حسن

2. **الحدود الفاصلة بين مفهوم الطرف الموضوعي والطرف الثالث في إطار الأسرة العقدية 39-80**
أندرو ميشيل يوسف حفيري

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

3. **بنية الاستدعاء في عَناوين المَقَامَات العربيَّة" (الهمذانيَّ والحريريّ- نموذجًا) 83-124**
بسمة رمضان يوسف

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDEIES**

4. **التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للغلاء المعيشي على محدودي الدخل في127-212 المجتمع المصري- دراسة ميدانية .....**
السيد عيد فرج موسى - إيمان محمد السيد الصياد

5. **ديناميات السعادة، والمتعة، والرفاهية الذاتية للشباب: بحث تجريبي قائم على213-260 النوع الاجتماعي في الكويت.....**
جواد عبدالرضا عبدالرزاق يعقوب يوسف بدر القلاف - خالد عبدالله سعد محمد سعد النخيلان. - فاطمة عبدالأمير علي طاهر محمد حسن الناصر

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDEIES**

6. **تحليل جغرافي للتجاوزات على الأراضي الزراعية في بلدية الأعظمية.....263-298**
دنيا وحيد عبد الأمير

- **دراسات المكتبات والمعلومات**
STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

7. **المجلات العلمية بالجامعات الليبية» دراسة تحليلية لمراحل نشرها إلكترونيًّا» 301-326**
محسن صالح أمحمد بوحميده

8. **دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة الجامعية** **327-346**
فائزة عبدربه عبدالله المنصوري

- **الدراسات السياسية** **POLITICAL STUDIES**

9. **أثر الحركة الاحتجاجية على مستقبل التغيير السياسي في السودان بعد العام 2019م 349-378**
بدرية صالح عبد الله - أحمد عدنان كاظم

10. **أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي: داعش أنموذجًا 379-412**
فاضل عباس جبار المحمداوي

11. **نظرية التعددية الثقافية في الفكر السياسي لـ"ويل كيمليكا": دراسة نقدية 413-440**
عبير سهام مهدي - منى حمدي حكمت.

- **الدراسات الاعلامية** **MEDIA STUDIES**

12. **تمثلات صورة المرأة داخل النسق المسرحي الفلسطيني المعاصر: مسرح عشتار أنموذجًا 443-494**
رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

13. **Egypt's Shift From National to Global Framing of Child Labor Policy From the 1980s Until 2022…… 3-30**
Shaimaa Magued

14. **Political Contributions of Feminist Movement in Western Thought ……. 31-60**
Amer Mohammed Mahdi - Ahmed Adnan Azeez

افتتاحية العدد 104

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(104 – أكتوبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات سياسية، دراسات إعلامية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Research** Scientific حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة الجامعية

فائزة عبدربه عبد الله المنصوري

كلية التربية جامعة عمر المختار

إشراف:

أ.د/ ثناء إبراهيم موسى فرحات.

أستاذة المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس

أ.م.د/ مشيرة أحمد صالح.

أستاذة المكتبات والمعلومات المساعد- جامعة عين شمس

Faizaelmansuri@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يُعد العنصر البشري في المكتبة الجامعية محور نجاحها؛ إذ يتوقف هذا النجاح على مدى كفاءة هذا العنصر وقدرته على القيام بأداء دوره بفاعلية وكفاءة؛ حيث تؤثر نوعية وخبرة وكفاءة العاملين في نجاح أي مكتبة أو فشلها.

ويسعى البحث إلى التعرف على دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين؛ خاصة أن زيادة عدد المستفيدين من المكتبة مؤشرًا على نجاح المكتبة في أداءها لدورها، وهو ما يتحقق من خلال الدور الذى يمكن أن يلعبه أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة الجامعية.

وتتعدد أدوار أخصائي المعلومات فيما يتعلق بتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيد؛ حيث تشمل جعل المستفيد قادرًا على التعرف بدقة على حاجته المعلوماتية، وأن تكون لديه القدرة على طرحها في تساؤلات واضحة، والقدرة على البحث عنها بنفسه من خلال مصادر المعلومات المتاحة؛ وذلك من خلال إتقانه للمهارات اللازمة لتحقيق هذه العمليات، وأن يستطيع التفاعل مع مصادر وأنظمة المعلومات الموجودة.

وحتى يستطيع أخصائي المعلومات تحقيق أدواره تجاه المستفيد؛ عليه أن يساعد المستفيد على أن يدرك حاجته للمعلومات بنفسه؛ ثم قدرته على البحث عنها بكفاءة وانتقاء ما يحتاجه منها؛ ثم فهمها وتحليلها ومعالجتها والاستفادة منها، ونقلها للآخرين بصورة واضحة ومفهومة.

الكلمات المفتاحية:

دور أخصائي المكتبات، تنمية الوعي المعلوماتي، المستفيدين، المكتبة الجامعية، الحاجة للمعلومات.

Abstract:

The human element in the university library is the focus of its success, as this success depends on the efficiency of this element and its ability to perform its role effectively and efficiently, as quality, experience, and competence of workers affect success or failure of library.

The research seeks to identify the role of the librarian in developing information awareness among the beneficiaries. In particular, the increase in the number of library beneficiaries is an indication of the library's success in performing its role, which is achieved through the role that librarians can play in developing information awareness among university library beneficiaries.

There are many roles of the information specialist with regard to the development of information awareness of the beneficiary. The roles of the information specialist include making the beneficiary able to identify his information need. Among his roles is also that he has the ability to ask clear questions and the ability to search for them himself through the available sources of information, through his mastery of the necessary skills to achieve these operations, and to be able to interact with existing information sources and systems.

In order for the information specialist to be able to fulfill his role as the beneficiary, he must help the beneficiary to realize his own need for information, then his ability to search for it efficiently, select what he needs from it, then understand, analyze, process, benefit from it, and transfer it to others in a clear and understandable manner.

Keywords:

Role of the librarian, Development of information awareness, The beneficiaries, University library, Need for information.

1.المقدمة:

تُعد خدمات المعلومات المرآة الحقيقية للمكتبات؛ حيث تعكس مدى قدرتها على إفادة المستفيدين منها. وتعتمد خدمات المعلومات على كفاءة القائمين بها، وعلى مجموعة المصادر المتوفرة داخل المكتبة أو خارجها، وكذلك وعي المستفيدين ومدى تفاعلهم واستفادتهم من نظام المعلومات (أحمد أنور بدر، 2009م). ويُعد تعليم وإعداد المستفيدين وتأهيلهم ككوادر متخصصة، وكذلك تدريب المستفيدين على جودة استخدام المكتبة ومصادرها المختلفة وخدماتها المتنوعة واحدًا من الموضوعات المهمة بالمكتبة الجامعية (جمال توفيق العريضي، 2014م).

مشكلة البحث:

قد يظن البعض أن دور أخصائي المكتبات هو انتظار المستفيد وتلبية احتياجاته والرد على استفساراته وتساؤلاته؛ وهذا النظر محدود وقاصر؛ لأنه يجعل دور أخصائي المكتبات دور سلبي دون أي إيجابية أو تأثير فيه؛ خاصة إذا كان معظم أو أكثر المستفيدين لا يعرفون شيئًا عن المكتبة أو لم يستخدموها من قبل، وهو ما يجعل الفائدة محدودة وقاصرة على من يستخدم المكتبة بالفعل، من هنا يجب أن يكون لأخصائي المكتبات دورًا في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين؛ وهو ما يسعى هذا البحث لدراسته.

تساؤلات البحث:

1. كيفية تنمية مهارات أخصائي المكتبات الجامعية؟
2. ما الخدمات المقدمة للمستفيدين؟

أهمية البحث:

تُعد زيادة عدد المستفيدين من المكتبة أكبر دليل على نجاح المكتبة في أداءها

لدورها؛ وهذا لا يتحقق إلا من خلال الدور الذى يمكن أن يلعبه أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة الجامعية.

ولا يقتصر المجتمع الذي يشمله البحث على الطلاب فقط؛ بل يشمل معهم وقبلهم المجتمع الأكاديمي كله وعلى نحو خاص أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين باعتبارهم الصفوة العلمية لقامات الفكر والعلم؛ حيث إن مساعدتهم على أداء دورهم يتطلب تجهيز المكتبات بأحدث ما تتطلبه من أجهزة، ومعدات، وكتب، ومراجع، ولكن مع وجود من يمنح هذه الأجهزة والآلات والمراجع الحياة وهم أمناء المكتبات؛ من خلال تفعيل دورهم في إيصالها إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين عند طلبها؛ بل وإعلامهم بها أولًا بأول، وتعريفهم بها لزيادة الفائدة من وجودها وسرعة الإفادة منها. وهو ما يعنى تنمية الوعي لديهم بهذه المصادر والأوعية لتحقيق المزيد من الإفادة للمستفيدين؛ ومزيدًا من الطلب على الخدمات للمكتبة، ويشمل هذا تنمية الوعي بالحاجة للمعلومات، وتنمية الوعي بمعرفة مصادر المعلومات والتفرقة بينها، وتنمية الوعي بأساليب البحث عن المعلومات داخل مصادر المعلومات الصحيحة؛ وهذا كله يتطلب وعي كامل من أمناء المكتبات أنفسهم حتى يستطيعوا أن يمنحوه لأفراد المجتمع الجامعي.

أهداف البحث:

- التعرف على الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها تنمية مهارات أخصائي المكتبات الجامعية.
- معرفة أنواع الخدمات المقدمة للمستفيدين التي تلبي احتياجاتهم.

منهج البحث:

يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة؛ حيث يعمل على وصف وتحليل مفصل

لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع، بالتركيز على ظاهرة واحدة أو مفردة، ويشمل هذا المكتبيون أو مجموعات المستفيدين (محمد فتحي عبدالهادي، 2003م)؛ ويتناول هذا كلٍ من أمناء المكتبات الجامعية والمستفيدين منها.

مفهوم الوعي المعلوماتي:

لعل النقطة الأساسية هي تحديد مفهوم الوعي المعلوماتي، ويمكن القول من خلال تنوع وتعدد تعريفاته إن الوعي المعلوماتي يبدأ بإدراك المستفيد نفسه لحاجته للمعلومات؛ ثم قدرته على البحث عنها بكفاءة وانتقاء ما يحتاجه منها؛ ثم فهمها وتحليلها ومعالجتها والاستفادة منها ونقلها للآخرين بصورة واضحة ومفهومة.

تنمية مهارات أخصائي المكتبات الجامعية:

يُعد العنصر البشري في المكتبة الجامعية محور نجاحها؛ إذ يتوقف هذا النجاح على مدى كفاءة هذا العنصر وقدرته على القيام بأداء دوره بفاعلية وكفاءة؛ حيث تؤثر نوعية وخبرة وكفاءة العاملين في نجاح أي مكتبة أو فشلها. فليست العبرة بضخامة مقتنيات المكتبة لتقديم خدمة فعالة للمستفيدين دون وجود موظفين على مستوى عال من الكفاءة والتدريب؛ فلا تستطيع أي مكتبة القيام بخدماتها دون الاعتماد على عدد كاف من الأمناء المهنيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والذين تلقوا تدريبًا عمليًا في هذا المجال، وبوصفها مؤسسة خدمات في المقام الأول؛ فإن جودة الخدمة تتوقف فيها على جودة العاملين بها؛ فإذا تمكنت من اجتذاب وتعيين الموظف الكفء؛ فإنها بذلك سوف تحقق خدمة مكتبية فعالة.

وفي ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة والسريعة تحولت المكتبات الجامعية المعاصرة إلى كائن ضخم معقد يتطلب العديد من الصفات في الذين يتولونها؛ فالمطلوب منهم ألا يكونوا مجرد أمناء مهنيين؛ بل علماء باحثين وإداريين ممتازين ورجال أعمال ماهرين؛ فضلًا عن انغماسهم الأساسي في القضايا الفنية والأكاديمية لعلم المعلومات

والمكتبات كالتصنيف، والتحليل الموضوعي، والتطبيقات التكنولوجية، والتصوير، والطباعة، والاتصال(أحمد أنور بدر، د.ت).

ويختلف أمناء المكتبة الجامعية عن غيرهم من أمناء المكتبات الأخرى؛ لكونهم يعملون في وسط البحث العلمي والأكاديمي وهي بيئة تتسم بالتجديد المستمر. وهو ما يفرض تنمية مهاراتهم المختلفة وقراءتهم المستمرة في علوم المكتبات. إضافة للمجال الموضوعي الذي تخدمه المكتبة؛ مما يُكسب أمناء المكتبات أفكارًا جديدة وفهمًا أعمق للتخصص وبحوثه الجارية والمستقبلية؛ وهو يتطلب بالضرورة وجود متخصصين من حملة الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات ممن لديهم خبرات تخصصية في مجالات المعرفة الأكاديمية المختلفة؛ إضافة لحصولهم على دورات في التكنولوجيا، والدعاية المكتبية، والعلاقات العامة، والفهرسة، والتصنيف وغيرها من المهارات المطلوبة التي تساعد على الارتقاء بمستوى وأداء عمل الموظف.

كما يتطلب النمو في حجم المكتبات الأكاديمية واتساع خدماتها وأنشطتها إلى زيادة الحاجة لمتخصصين ذوى مؤهلات علمية ومهنية، وعلى مستوى عال من الكفاءة والقدرات اللغوية. ويشمل هذا معرفة جيدة بالمسئوليات الإدارية ودراسة علوم الإدارة؛ ليستطيعوا إدارة أعمال ومهام المكتبة بكفاءة دون الحاجة للجوء إلى أفراد من خارج التخصص يفتقدوا للمعرفة المكتبية والمهارات المعلوماتية (أحمد أنور بدر، ومحمد فتحي عبدالهادي، 2001م).

فالعنصر البشري في المكتبات الجامعية يُعد من أهم عناصر الأداء، وعندما يكون غير مؤهل علميًا أو أقل من المستوى المطلوب أو بدون تدريب؛ فلن يمكن استبداله بزيادة الميزانية أو المجموعات أو زيادة سعة المبنى أو نوعية الأثاث؛ فجميعها لن تغني عنه بأي شكل؛ لأنه هو الأساس في عمل وحياة المكتبة.

ويتطلب ذلك أن يكون العاملين بالمكتبات الجامعية على مستوى متميز من الخبرة والكفاءة والتدريب التي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه حتى يتسنى لهم الإلمام بأخر التطورات والمستجدات الحديثة المتمثلة في البرامج، والتطبيقات، والنظم الآلية التي دخلت المكتبات(عبد المحسن محمد محفوظ، 2019م)؛ بما يساعدهم على ملاحقة التغيرات والمستجدات المختلفة في التخصص؛ وحتى يستطيعوا تقديم الخدمات المطلوبة بكفاءة. وأيضًا يجب أن يتناسب عدد العاملين مع دور المكتبة واحتياجات ومتطلبات المستفيدين منها؛ حتى يمكنها أداء دورها المطلوب بكفاءة في تنفيذ الخدمات المطلوبة كافة.

ولا ينبغي أن يكون دور تنمية مهارات العاملين مقتصرًا على جانب واحد أو زاوية محدودة فقط؛ بل يجب تنويع تنمية المهارات، ولعل التطور الواضح في استخدام التكنولوجيا الحديثة ودخولها في الكثير من العمليات الفنية والخدمات المكتبية نتيجة التقدم العلمي؛ قد جعل من الضروري؛ بل ومن المفيد أن يكون هناك تنوع في صيغ التوسع في تنمية المهارات التكنولوجية للعاملين وهو ما يمكن إدراكه بوضوح من الحركة المستمرة لكثير من المكتبات التي أصبحت تتحرك بقوة من أجل تنمية مهارات العاملين بها على مختلف أشكال وطرق استخدام التكنولوجيا الجديدة من أجل الحصول على خدمات مكتبية أفضل تلبي مختلف حاجات ومتطلبات المستفيدين من المكتبة؛ من خلال تنويع الأساليب، والممارسات، والأعمال؛ بحيث تشمل ندوات، وورش عمل، ودورات تدريبية، وفيديوهات، وملفات حاسوب. وهذا كله باعتبار أن التدريب واحد من المتغيرات المهمة واللازمة لتيسير سبل الاطلاع على كل جديد ومبتكر في مجالات تقنية المعلومات؛ فضلًا عن دورها في سهولة إنجاز المهام المكتبية المختلفة، إضافة لما ينطوي عليه من فوائد متعددة للمتدربين ولجهة عملهم التي ينتمون إليها، فضلًا فعاليته الواضحة في تعديل سلوكيات أخصائي المكتبات والمستفيدين أنفسهم لتلافي النقص أو الضعف في بعض قدراتهم وإمكاناتهم من أجل الوصول للمستوى المطلوب

من الأداء والعمل. ومن هنا تأتي أهمية التدريب كشكل متميز من أشكال التأهيل والتنمية المهنية (حشمت قاسم، 1984م).

فالتدريب استثمار للموارد البشرية، وأية مكتبة جامعية لا تستطيع أن تحتفظ بنموها ونجاحها؛ بل حتى بقائها دون أن تداوم على تدريب العاملين فيها حتي يكتسبوا المهارات اللازمة لأداء العمل بأفضل طريقة؛ فقد جعل التطور التكنولوجي من المكتبة مصدرًا رئيسًا للمعلومات، كما أن احتياجات المستفيدين تنوعت كيفًا وزادت كمًا، ولمواجهة مثل هذه المتغيرات يحتاج أمناء المكتبات الجامعية إلى التدريب ليتفهموا مستحدثات العصر، ولكي يصبح لديهم ألفة مع احتياجات المستفيدين وطلباتهم المستمرة والمتغيرة. فالتدريب ضرورة لازمة لكل موظف للتعرف على أجزاء عمله وتفاصيله المختلفة وليتهيأ للإلمام بالأعمال التي تدخل في دائرة اختصاصاته (حامد الشافعي دياب، 1994م).

ودون التدريب تكون معلومات وقدرات العاملين محدودة ومتوقفة زمنيًا عند أخر مراحل تعليم العاملين، وهو ما يجعل هناك فجوة ضخمة بين إمكاناتهم المحدودة والتغيرات الحادثة والمتغيرة، وقد يعزلهم عن ملاحقة المستجدات والتطورات الجديدة في مجال التخصص أو يفقدهم القدرة على تقديم الخدمات المطلوبة بالشكل والصورة الملائمة في الوقت المناسب.

ومن هذا؛ فإن الحاجة للتدريب تُعد حاجة متغيرة ومتجددة ومستمرة؛ فهي متغيرة بتغير الاستخدامات والتكنولوجيا، ومتجددة بتجدد وتنوع التطورات الحادثة والتي لا تتوقف، ومستمرة لأن طبيعة الحياة الحركة والاستمرار وليس الثبات؛ فالسكون يرمز للخمول والكسل؛ بينما الحركة والعمل يرمزان للنشاط. وبالرغم من أن التدريب يعد تجديدًا لنشاط من الأنشطة باعتباره تلبية لمطلب ما يجب تطويره؛ وهو ينعكس على الخدمات أو المهارات والطرق الجديدة، ويساعد في التعرف على المشاكل غير المتوقعة، إضافة

لتحسين معايير الخدمة. وهو مصطلح يفترض حتمًا وجود مدرب ومتدرب وموضوع للتدريب ويختلف عن النمط التعليمي لكونه يحتوي على شكل غير نمطي للتعليم يتيح إكساب مهارة أو معرفة أو سلوك ولا يرتبط بالتعليم النظامي؛ يعني ضمنًا المدرب والمتدرب.

وفي ظل التطور التكنولوجي السريع في شتى مجالات المعرفة، وخاصة مع دخول الحاسبات، والإنترنت، والهاتف المحمول مجالات العمل كافة؛ أصبح من الضروري الاهتمام بتدريب المكتبيين على استخدامات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وعلى طرق وكيفيات الاستفادة من هذه التقنية في تقديم خدمات المعلومات؛ حيث "ينبغي تشجيع أمناء المكتبات على أن يكونوا أكثر دراية بالأجهزة المحمولة الحديثة من أجل المساعدة في تحفيز التنمية في هذا المجال الناشئ من خدمات المكتبات"(Robin, Canuel & Crichton, 2011)، ولم يعد من الممكن التغاضي عن هذه التقنيات في حياتنا وفي أعمالنا؛ حيث باتت تشاركنا الوقت والمكان، وهي معنا أينما نكون ولا تفارقنا حتى عند النوم أو في السفر.

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الأول وهو (كيفية تنمية مهارات أخصائي المكتبات الجامعية؟).

خدمات المستفيدين:

إذا كان العنصر البشري هو اللبنة المحورية في بناء المجتمع وتقدمه، وإذا كانت الجامعات هي المعامل الأصيلة التي تشكل هذا العنصر في صورته النهائية قبل أن يخرج إلى المجتمع ليسهم في بنائه وتطوره، وإذا كانت الجامعات هي التي صنعت هذا التقدم العلمي الهائل الذي نشهده في الدول المتقدمة؛ فإن لها دورًا مهمًا وخطيرًا في الدول النامية، إنها مطالبة بتخريج متخصصين قادرين على قيادة الدولة نحو تحقيق هدفها في الرفاهية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (أحمد أنور بدر، ومحمد

فتحي عبد الهادي، 2001م). ومن هنا يختلف مجتمع المكتبات الجامعية عن مجتمع المكتبات الأخرى من حيث إنها أكاديمية من الدرجة الأولى ومتجانسه إلى حد ما. ويتألف هذا المجتمع أو المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والباحثين، والهيئة الإدارية بالجامعة أو الكلية، وبعض أفراد المجتمع؛ وخاصة الباحثين منهم (بلة أحمد بلال أحمد، 2018م).

وإذا لم تنافس على جذب عضو هيئة التدريس عن طريق الخدمات المتنوعة والمجموعات الحديثة المتكاملة؛ فمن المتوقع أن تفقد دورها ومكانتها في حياته الأكاديمية والبحثية. والكفاءة والشمولية في الخدمات والمجموعات لا تتحقق إلا إذا توفرت لها الموارد المالية الكافية، والخطط المدروسة، وكادر من المسئولين والموظفين ذوي التخصص والخبرة في مجال المكتبات والمعلومات (فالح عبدالله الغامدي، 1993م).

ومهما يكن حجم أو عدد العاملين بالمكتبة؛ فعلى العاملين بها أن يأخذوا موقفًا إيجابيًا، وأن يتحركوا باتجاه تسويق أنفسهم– بمعنى خدماتهم– بأن لا يجلسوا خلف المناضد بانتظار المستفيد؛ بل يجب أن يثبتوا أنفسهم وقدراتهم المعلوماتية، وأن يكون لهم أهمية مرجعية ومعلوماتية واضحة ومتميزة (ربحي مصطفى عليان، وإيمان فاضل السامرائي، 2009م).

وحتى تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم خدماتها لمجتمع المستفيدين منها وتقوم بدورها في تنمية الوعي المعلوماتي للمستفيدين؛ فعليها أولًا أن تتعرف على هذا المجتمع وعلى احتياجاته الضرورية والمتغيرة من المعلومات والعمل على إشباعها بأفضل الطرق وأسرعها. انطلاقًا من كون فهم توقعات المستخدمين والسياق الذي يصلون فيه إلى محتوى المكتبة وخدماتها من خلال الوسائل الحديثة والأجهزة المحمولة أمر بالغ الأهمية لإنشاء استراتيجية فعالة للاستفادة من هذه التكنولوجيا ومنها: الهاتف المحمول (Robin, Canuel & Crichton, Chad, 2011)؛ ويتم ذلك بالتعرف على الجمهور المستهدف

وتخصصاته، ولا يقف الأمر على مجرد المعرفة؛ بل يمتد إلى الترويج بصوره وأشكاله كافة، ولعل من المميزات التي يمكن أن تتميز بها المكتبة في دورها الترويجي أن تقدم للعميل أو المستفيد أكثر مما يتوقع من خدمات؛ فتزيد من قيمتها لديه بما يتجاوز مطلوباته وخدماته؛ مما يعظم من أهميتها لديه.

ولكي تؤدي مؤسسات المعلومات الدور المنوط بها تجاه مستفيديها على الوجه المرضي؛ فمن المفترض ألا تتوقف عند حد القيام بالخدمات التقليدية التي لا تمس المستفيد بصورة مباشرة؛ بل يفترض أن تتعداها إلى الخدمات التي تلبي الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين والتي تساعد على كسب رضاهم وارتيادهم للمكتبة باستمرار(سالم بن محمد السالم، 2000/1999م).

وفي ذلك يشير "عبد المجيد بوعزة" (عبد المجيد بوعزة، 1994م) إلى أن التسويق مهم للمكتبة الجامعية؛ حيث يساعدها في معرفة احتياجات المستفيدين، وبالتالي تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها، كما يساعدها على تحقيق أهدافها، ويحدد الأساليب التي يمكن للمكتبة الجامعية اتباعها لتوظيف التسويق في عملها؛ بتحديد رسالة المكتبة وأولياتها، وتحديد الخدمات التي يمكن تقديمها، ودراسة الفئات المستهدفة واحتياجاتها المعلوماتية، واختيار أساليب الاتصال الملائمة للتعامل مع المستفيدين.

وهو ما يؤدي بدوره إلى تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيد بإعلامه بما هو متوفر من معلومات أو مصادر معلومات بالمكتبة أو على الساحة العلمية وتحفيز الرغبة لدى المستفيد في التواصل مع المكتبة التي تيسر له مصادر المعلومات؛ فهي بذلك تكون قد نجحت في أداء دورين لا دور واحد.

ولا يجب أن يقتصر دور أخصائي المكتبات عند حدود تلبية احتياجات المستفيدين، ولكن يمكن أن يتعدى هذا الدور ليشمل بعدًا آخر أكثر نفعًا وأهمية للمستفيدين من خلال وجود دور إيجابي لأخصائي المكتبات في تعليم روادها مجموعة

من الأعمال المفيدة لهم ككيفية الإفادة من مقتنياتها، وكيفية البحث الصحيح داخلها أو من خلال قواعد البيانات المتاحة بها؛ مما يساعد على تحقيق أهداف الجامعة في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، ويجعل المستفيد غير معتمد على غيره في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها فتقل عدد مرات طلباته لاعتماده على نفسه؛ حيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تدريب المستفيدين من المعلومات بكل فئاتهم. فتدريب المستفيدين أهم ضمانات الإفادة الفعالة من ثروة المعلومات؛ فكما أن الطالب هو محور العملية التعليمية بكل مستوياتها؛ فإن المستفيدين من خدمات المعلومات هم محور جميع جهود تنظيم وبث المعلومات(حشمت قاسم، 1984م).

وتدريب المستفيدين ليس ترفًا أو تكلفة بلا عائد؛ بل هناك مبررات كثيرة لتدريب المستفيدين، ويُعد تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعامة لضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة مع غيرها من المكتبات. كما أن كثير من المستفيدين وخاصة الجدد ليس لديهم فكرة كافية عن مصادر المكتبة وتنظيمها وخدماتها، إضافة للنمو والانفجار المعرفي في معظم الحقول والموضوعات وما خلقه من صعوبات ومشكلات في عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها. وهناك أيضًا الفلسفة الجديدة للمكتبات التي توجب على العاملين ألا يقفوا بانتظار المستفيدين يسألونهم المساعدة في كل مشكلة صغيرة كانت أم كبيرة؛ بل من واجبهم تدريب المستفيدين على كيفية التعامل مع مشكلات البحث عن المعلومات. يضاف إلى ذلك أن معظم المستفيدين وبخاصة من مجتمع المكتبات الأكاديمية والعامة يجهلون مصادر المعلومات المختلفة وسبل تنظيمها وطرق استرجاعها وكيفية استخدامها للأغراض المختلفة، وتدريبهم يساعد العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ليتفرغوا لأعمالها الفنية الضرورية (ربحي مصطفى عليان، وأمين الجداوي، 1999م).

ويجب على المكتبة الجامعية أن تنشئ وتحتفظ بخدمات رفيعة المستوى بحيث

تسهم في الإعلام عن برامج الجامعة الأكاديمية وتشجيع أساتذة وطلبة الجامعة للاستفادة من خدمات المكتبة إلى أبعد الحدود. وعلى المكتبة أن توفر خدمات معلومات وتدريب المستفيدين من خلال طرق وأساليب فنية متعددة لتلبية احتياجات المستفيدين؛ على أن تشمل هذه الخدمات مختلف خدمات المراجع، وبرنامج التدريب والإرشاد على كيفية الاستفادة من مصادر المعلومات في المكتبة. كذلك فعلى المكتبة أن تحدث وتقوي مجموعاتها باستمرار عن طريق خدمات الإعارة الخارجية وخدمات تعاونية أخرى بين المكتبات ومراكز المعلومات. ومن الضروري جدًا أن تتناسب الساعات التي تفتح فيها المكتبة مع احتياجات الأساتذة والطلبة بالجامعة (محمد صالح بن جميل عاشور، 1412هـ/ ١٩٩٢م).

وتستطيع المكتبة الجامعية أن تخدم المستفيد بأكثر من شكل وطريقة من خلال تعريفه بمصادر البحث وأساليبه، وإحاطته بالببليوجرافيات المتوفرة في تخصصه، وتعليمه كيفية البحث، إضافة إلى خدمة الإحاطة الجارية Current Awareness والتي تقوم فيها بإعلام المستفيدين بصفة دورية بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم أو اهتماماتهم الموضوعية وهذا يُعد مهمًا جدًا في توفير المعلومات والأوعية لطالبيها إضافة لتوفير وقتهم في البحث عنها.

وتُعد الإحاطة الجارية أحد أشكال الوعي المعلوماتي التي يمكن تقديمها للمستفيدين بتعريفهم بالمصادر المتوافرة حديثًا في المكتبات، وانتقاء ما هو وثيق الصلة باحتياجات باحث أو مستفيد أو مجموعة من المستفيدين، وتسجل هذه المواد من أجل إعلامهم بالمواد التي تهمهم (إحاطتهم علمًا) بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة أو مركز المعلومات (ربحي مصطفى عليان، وأمين الجداوي، 1999م)؛ حيث تفيد في التعرف على النظريات الجديدة والمقترحات الحديثة، والمشاكل الجديدة، والطرق العلمية الجديدة لحل مشاكل قديمة وحديثة، والظروف الجديدة التي لها تأثيرها على ما يفعله

مختصين آخرين وكيفية عملهم (غالب عوض النوايسة، 2000م). وتشمل الأساليب والطرق المستخدم: نشرة المعلومات، والنشرة الإعلامية، وصحيفة المكتبة، ونشرة الإضافات الجديدة، والاتصال الهاتفي، والزيارات الشخصية للباحثين، ولوحة الإعلانات والعرض، وتداول الدوريات بين الباحثين أو العاملين.

أما البث الانتقائي للمعلومات؛ فيُعد أهم خدمات الإحاطة الجارية، وأكثر أساليبها فعالية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيد؛ لكونها تعمل على إلى إبقاء الباحث أو المستفيد متمشيًا مع آخر التطورات والإنجازات في حقل تخصصه واهتماماته الموضوعية التي يحددها هو بنفسه ويعدلها بين الحين والآخر. ويتطلب تفعيل هذه الخدمة ضرورة استخدام الحاسوب لتقديمها، وذلك بسبب انفجار المعلومات وعدم إمكانية السيطرة عليها يدويًا دون الاستفادة من إمكانيات الحاسوب في مجالات تخزين المعلومات واسترجاعها وبثها للمستفيدين منها. وغالبًا ما تقدم هذه الخدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بتزويد كل مستفيد بصفة دورية أسبوعيًا أو نصف شهريًا، بالمعلومات أو البيانات التي تدخل ضمن نطاق اهتماماته دون سؤال من جانبه.

ويتطلب ذلك إجراء مسح شامل لأعضاء هيئة التدريس ثم تحديد مجالات اهتمام كل منهم بدقة مع تحديد أولويات اهتمامات كل مستفيد من خلال إعداد استمارة اهتمامات لكل عضو هيئة تدريس تتضمن وصف الاهتمامات بواسطة مجموعة من المصطلحات المحددة المستخرجة من قائمة المصطلحات (مكنز) المستخدمة في تكشيف الوثائق الواردة إلى المكتبة؛ ثم مضاهاة استمارة اهتمامات كل مستفيد بالإضافات الدورية إلى قاعدة البيانات واسترجاع المعلومات المطابقة لهذه الاستمارة وتزويد المستفيد بها تباعًا. وذلك مع ملاحظة أنه كلما ازداد عدد المستفيدين وتشعبت مجالات اهتماماتهم من ناحية؛ ازداد حجم المعلومات المضافة دوريًا إلى قاعدة البيانات بالمكتبة وأصبحت الحاجة ملحة إلى إدخال المعالجة الآلية للمعلومات باستخدام الحاسب الإلكتروني لإنجاز

الخدمة بكفاءة أعلى من حيث دقة الاسترجاع وسرعته (أحمد أنور بدر، ومحمد فتحي عبدالهادي، 2001م).

وهناك أيضًا الخدمة الإعلامية؛ وهي مجموعة البرامج والأنشطة التي تقدمها المكتبات المتخصصة لجذب المستفيدين وتعريفهم بسياسة المكتبة وتستعرض فيها الخدمات والفعاليات والأنشطة؛ إذ يُعد دور التسويق مهم جدًا في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات؛ لأنه يعمل على تعزيز موقعها في المجتمع في حالة نجاحها على تحقيق رغبات المستفيدين؛ حيث تضع المكتبة المستهلك هدفًا لها وليس المؤسسة أو المكتبة ذاتها. فالمكتبة عندما تمارس أعمالها من التزويد وبناء المجموعات والفهرسة عليها أن توجه هذه الأعمال ليس لمصلحة المكتبة كمؤسسة؛ وإنما لخدمة مصالح المستفيدين والمجتمع المحلي الذي تخدمه (ربحي مصطفى عليان، وإيمان فاضل السامرائي، 2009م).

وهناك خدمات أخرى تقدمها المكتبة منها الخدمات الببليوجرافية؛ وهي خدمة تتعدى حدود التوجيه أو الإرشاد لببليوجرافية معينة إلى الإعداد المثل هذه القائمة. وتُعد هذه الخدمة من الخدمات ذات القيمة الكبرى بالنسبة لطلبة الدراسات العليا والباحثين وأعضاء هيئة التدريس؛ بل إنها ذات قيمة أيضًا بالنسبة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى. وهنا يقوم قسم المراجع– (وفي بعض الأحيان يؤدي هذه الخدمة قسم الفهارس بالمكتبة)– بإعداد قوائم ببليوجرافية صغيرة أو كبيرة مشروحة أو غير مشروحة بالمواد التي تتوافر بالمكتبة أو حتى خارجها، والمتصلة بموضوع معين أو بشخص معين أو بغير ذلك من أنماط الدراسة والبحث، وفي تقديم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في كتابة البحوث(أحمد أنور بدر، ومحمد فتحي عبد الهادي، 2001م).

وتتعدد أدوار أخصائي المعلومات فيما يتعلق بتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيد؛ حيث تشمل جعل المستفيد قادرًا على التعرف بدقة على حاجته المعلوماتية،

وأن تكون لديه القدرة على طرحها في تساؤلات واضحة والقدرة على البحث عنها بنفسه من خلال مصادر المعلومات المتاحة، من خلال إتقانه للمهارات اللازمة لتحقيق هذه العمليات. وأن يستطيع التفاعل مع مصادر وأنظمة المعلومات الموجودة، ولاشك أن جميعها متطلبات تحتاج من أخصائي المكتبات مزيد من العمل والجهد بالتوسع في تحديد الخدمات التي يمكن تقديمها، ودراسة الفئات المستهدفة كافة واحتياجاتها المعلوماتية، واختيار أساليب الاتصال الملائمة للتعامل مع المستفيدين والأساليب المناسبة الخاصة بكل فئة.

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن التساؤل الثاني وهو (ما الخدمات المقدمة للمستفيدين؟).

الخلاصة:

أن الدور المنوط بأخصائي المكتبات دور كبير يستلزم منه أن يكون على دراية وكفاءة عالية، يمكن إيجازه بأنه يجب أن يكون لدى أخصائي المكتبات نفسه وعي معلوماتي أولًا بحيث يستطيع أن يؤدى دورًا ناجحًا في تحقيق تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من المكتبة الجامعية.

المصادر والمراجع:

1. أحمد، بلة أحمد بلال (2018). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في السودان من وجهة نظر أمنائها ومديروها، مجلة المكتبات والمعلومات، ع20، يونيو/ رمضان.
2. بدر، أحمد أنور بدر (2009). المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
3. بدر، أحمد أنور (د.ت). المكتبات ومراكز المعلومات النوعية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
4. بدر، أحمد أنور، ومحمد فتحي عبد الهادي (2001). المكتبات الجامعية. تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، ط 4، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
5. بوعزة، عبد المجيد (1994). تسويق خدمات المكتبات الجامعية. ندوة المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي، تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ومركز التوثيق القومي.
6. قاسم، حشمت (1984). خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها، القاهرة: مكتبة غريب.
7. دياب، حامد الشافعي (1994). إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
8. السالم، سالم بن محمد (2000/1999). المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة للخدمات المقدمة للمستفيدين. مجلة مكتبة الملك الوطنية، مج 5، ع2 نوفمبر، أبريل.
9. عاشور، محمد صالح بن جميل(١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م). المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها، الرياض: دار المريخ للنشر.
10. عبد الهادي، محمد فتحي (2003). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
11. العريضي، جمال توفيق (2014). أنواع المكتبات الحديثة، ط1، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
12. عليان، ربحي مصطفى، وأمين الجداوي (1999). مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. عليان، ربحي مصطفى، وإيمان فاضل السامرائي (2009). تسويق المعلومات وخدمات المعلومات، عمان: دار صفاء.

14.الغامدي، فالح عبدالله (1993). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لمكتبة الجامعة: (دراسة استطلاعية)، المجلة العربية للمعلومات، مج14، ع2.

15.محفوظ، عبد المحسن محمد (2019). القوى العاملة والعناصر البشرية في مكتبات جامعة جنوب الوادي فرع أسوان، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط جامعة الأزهر، ع38، ج3.

16.النوايسة، غالب عوض (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

17. Robin, Canuel & Crichton, Chad(2011). Canadian academic libraries and the mobile web. New Library World.- Vol. 112, December.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 104
October 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233